الى ان يسر الله تعالى الوقوف عليه في هذا العام فوجدته
كبحر عجاج متلاطم الامواج ريحه عاصف ووابله
واكف وجواهره منضودة وفرايده معقوده
لم ينسج في فنه على منواله ولا سمحت قريحة بمثاله
وقد جمع من كل فن غريبه ومن كل علم تالده
وطريفه فكان حقه ان يقال فيه هكذا هكذا
والا فلا لا طرق الجد غير طرق المزاح غير انه
ينتقل فيه من علم الى علم ومن نكتة الى نكتة ومن
غريبة الى غريبة وكانه تمسك بقول القائل لا
يصلح النفس اذ كانت مدبرة الا التنقل من حال
الى حال فهو غريب في بابه عزيز عند طلابه
ومع ذلك اعتذر بخشية الاطالة واجتنبها
خوفا من عدم الافادة وذكر انه صنعه لما كان
في عموم علم الله تزداد بحوثها وانكشاف عمايم غمها
وغيومها هذا والزمان قصير والعلم جم غزير
واستخرت الله تعالى وله الخيرة في تلخيصه وتهذيبه
سالكا فيه طريقة في ترتيبه ليكون ذلك سببا لتحصيل
مقصوده وكالرمز على حل عقوده فكتبت هذه
الاوراق مستعينا بالمهيمن الخلاق اذ يجبر لها
واهبا لي من عوارض الايام وان يجعلني من العلما
الاعلام وان لا يجعل سعينا في طلب العلم
وبالا وان يجعل علينا منه رحمة وافضالا

فصل فيما يتعلق بترجمة الطغراي
ومولده ووفاته وذكر شيء من اشعاره مختصرا
الطغراي رحمه الله هو العميد مويد الدين فخر

الكتاب

الكتاب ابو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد
الصمد الاصبهاني المنشي المعروف بالطغراي بضم
الطا المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الرا وهذه
نسبة الى من يكتب الطغرا وهي الطرة التي تكتب
في اعلا الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ تتضمن
نعوت الملك والقابه وهي لفظة اعجمية قال ابن
خلكان رحمه الله كان غزير الفضل لطيف الطبع
فاق اهل عصره بصنعة النظم والنثر وذكره
السمعاني واثنى عليه وذكر شيا من شعره وذكر انه
قتل في سنة خمس عشرة وخمسمائة **وللطغراي**
المذكور ديوان شعر جيد ومن محاسن شعره
قصيدته المعروفة بلامية العجم وكان عملها ببغداد
سنة خمس وخمسمائة يصف فيها حاله ويشكو
زمانه وذكره ابو المعالي الخطيري في كتابه زينة
الدهر وذكر له مقاطيع وذكره العماد الكاتب
في كتاب نصرة الفترة وعصرة الفطرة وهو
تاريخ الدولة السلجوقية وانه كان وزير السلطان
مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وذكره العماد
الكاتب في الخريدة قال كان متولي ديوان الطغرا
ومالك وديوان الانشا وتولى الاستيفا وترشح
الى الوزارة ولم يكن في الدولتين السلجوقية والامامية
من يضاهيه في الترسل والانشا سوى امين
الملك منشي نظام الملك قيل لما عزم ابو اسماعيل
الطغراي على قتله امر به ان يشد على شجرة
وان يقف الى تجاهه شاب تركي ليرميه بالنبل

Copyright © King Saud University